Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الميلاد أول من حدث العالم الغربى عن الدفن والجنازة وعن التحنيط قبل ذلك عند الفراعنة ، وكيف أن أهل الميت يختارون نموذج التحنيط الذى يناسبهم اجتماعيًا وماديًا . فالحنوطى ـ نسبة إلى كلمة الحنوط ـ أى الحانوتى يعرض على أسرة الميت نماذج مختلفة للتحنيط . ويعرض عليهم أسعارها . وهم الذين يختارون . ولكن فى معظم الأحوال يفضل أهل الميت أن يجىء « الحنوطى » ويفرغ أحشاء الميت ويصب فيها الزيوت المطهرة من المر والكافور واللبان التى يأتى بها الفراعنة من بلاط نبط ـ ربما هى بلاد الصومال الآن ـ ثم يضع الملح ويترك الميت سبعين يوماً . . وقد ذكر الأثرى المصرى د . زكى إسكندر تفاصيل كثيرة لهذه الطقوس فى واحد من كتبه .

أما الفقراء ، فإن « الحنوطى » يكتفى بإعطاء المليانات ، بعض المليانات ثم يفرغ أحشاءه . وقد تعلم الفراعنة استخدام الحقنة الشرجية من طائر « أبى قردان » الذى يملأ منقاره بالماء ويضعه فى مؤخرته فى كل مرة يصاب فيها بالإمساك !

ولا أحد يعرف بالضبط كيف تعلم « الحنوطى » هذا الفن . . لابد أنه توارثه . ولا بد أن عدداً من الكهنة قد اشتغل بهذا الفن أول الأمر ثم تركه لغيرة من الناس . وبرغم أهمية التحنيط فإن الرجل الذى يحنط الجثة لم يكن يلقى عظيم الاحترام . فقد حدث فى بعض عصور مصر القديمة إن كان أهل الميت يطاردون الحنوطى ويضربونه بالطوب ـ بعض الفلاحين ـ أو عندما ينزل الجنين ميتا !

يفعلون ذلك الآن مع الطبيب أو مع الداية التى تأتى لهم بالأنثى أو عندما ينزل الجنين ميتا !